

بِمِكَالِكَ.. يَكَالُ لَكَ!

لم يجد رجل فقير مهنة يعيش منها مع عائلته سوى بيع الزبدة التي كانت زوجته تُعدها في المنزل على شكل كرات، زنة كل منها كيلوغرام واحد، وهو يأخذها إلى السوق، لبيعها لصاحب إحدى البقالات، ويشترى بثمنها أغراضاً للمنزل.

ذات يوم دخل الشك نفس البقال حول الوزن الحقيقي لكرة الزبدة، ولِيزيل الشك وضعها في الميزان فوجدَها (900 غرام)، وَحَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلاً: "كَيْفَ يَجْرُءُ هَذَا الْفَقِيرُ عَلَى خَدَاعِي بَعْدَ أَنْ وَثِقْتُ بِهِ طِيلَةَ سَنَوَاتٍ؟"

وعندما أَقْبَلَ الْفَقِيرُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَابَلَهُ بِغَضَبٍ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ فِيهِ الْكَثِيرُ مِنَ التَّخْوِينِ: لَنْ أَشْتَرِيَ

منك بعد اليوم، لأنك تبغني كرة الزبدة على أنها كيلوغرام، وهي في الواقع أقل بمئة غرام.. هل هذه هي الأمانة التي وعدتني بها؟ كيف تأكل وتُطعمُ عائلتك من المال الحرام؟ ألا تخاف الله؟

حزن الفقير حزناً شديداً، ونظر إلى الأرض منكسراً، وهو المعروف بالصدق والأمانة وحسن المعاملة، لكنه أدرك في قرارة نفسه أن من يتهمة بالخيانة هو فاعلها حقاً، حينئذ رفع رأسه وقال للبقال: أنا يا سيّد لا أعرف غير الحق، لكنني لا أملك ميزاناً، لذا آتخذت من كيس السكر بوزن كيلوغرام الذي اشتريته منك، ميكالاً أكمل به كرات الزبدة!

صدم البقال من قول الرجل، واحمرّ وجهه نجلاً، وتلعثم لسانه، ودخل إلى محله، من غير أن ينبس ببنت شفة. أما الفقير فراح يبحث عن بقالة أخرى يبيعها ما تنتجه زوجته من الزبدة كل صباح. هكذا واقع من يُخسر الميزان في مطب فعلته، ومن هذه القصة نخرج بعبارة وهي أننا كلها تصرفنا أو انتقدنا أو تكلمنا على الآخرين فلنتذكر مقولة: «بِمِكَالِكَ... يَكَالُ لَكَ»!

[انصال محمد الحاج علي، قهوة غربة، دار الفارابي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: أيلول 2016، ص102]

أ. الوضعية الأولى (10 نقاط):

- (1) السبب الذي لأجله يقصد الفقير المدينة. (01ن)
- (2) القضية الاجتماعية التي يعالجها الكاتب. (01ن)
- (3) مضمون النص في فكرة عامة. (01ن)
- (4) كلمة - تلعم - حسب معناها في النص. (01ن)
- (5) ضد: - الشك - أقبل. (02ن)
- (6) قيمة للنص، وبين فيما تمثّل. (02ن)
- (7) رأيك حول القضية الاجتماعية التي يعالجها الكاتب. (01ن)
- (8) بعض الحلول لعلاج هذه القضية الاجتماعية التي يعالجها الكاتب. (01ن)

ب. الوضعية الثانية (10 نقاط):

- (1) ما تحته خط في النص إعراباً تاماً: "الحقير" - "الأمانة". (01ن)
- (2) الرقمين الواردين في العبارة التالية بالحروف واضبطهما بالشكل التام: "باع الفقير (03) علب زبدة، واشترى (12) كيس سكر". (2ن)
- (3) الصورة البيانية الواردة في العبارة التالية، وبين نوعها: "من غير أن ينبس بنبت شفة". (01ن)
- (4) النمط الغالب على النص مبرزاً مؤشرين من مؤشرات مع التمثيل. (01ن)
- (5) النمطين المساعدين اللذين اعتمدهما الكاتب في بناء نصّه مع التمثيل لكل واحد منهما بعبارة. (02ن)
- (6) من النص حسب المطلوب في الجدول أسفله: (02ن)

- (7) جنس النص الأدبي. (01ن)